http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1561) السنة السادسة - الثلاثاء (21) تموز 2009

نجاد يتوسط كبار المسؤولين الايرانيين ... ا ف ب

نافذة على العالم

الاصلاحيون الايرانيون في المأزق الجديد

سالم محمد

يهدف الاصلاحيون في ايران الى "عقلنة" مشاريعهم الانمائية لكسب ود الشارع الايراني والرأي العام من خلال طروحات تنتصر الى الكرامة الايرانية التي يعتقد البعض انها جُرحت كثيرا عبر الخمس سنوات الماضية التي تولى احمدي نجاد الحكم فيها .

كان قد مثل الكرامة الايرانية حسب رأي الشبان الجامعيين والنخبة المثقفة وهم الشريحة التي تمثل نصف المجتمع الايراني ، مثلهم الاصلاحي مير موسوي ، الذي تحلق حوله هؤلاء الشبان بعد ان انهى اعتكافه وابتعاده عن السياسة مدة عشرين عاما وعاد اليها خلال جولة الانتخابات الرئاسية التي مضت قبل شهر ونيف .

مشاريع مير موسوي في الاصلاح، التي كان يعتزم القيام بها في حال فوزه كما لدى الاصلاحيين الاخرين ، تنطلق من ايجاد نوافذ لفك الحصار الدولي الذي فرض على ايران اممياً ، فضلا عن انهاء الملف النووي واطلاق الحريات واجراء حوار خلاق مع الغرب ومحاولة التطبيع مع امريكا .

يقول البعض ان الصراع الدائر بين المحافظين والإصلاحيين يتمركز حول شعاري الحرية والديمقراطية، وما لهما من أبعاد سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية، وسواء تجسد في قضية حرية الصحافة باعتبارها وسيلة النقد وكشف الانحراف ، أو في قضية أحقية تمثيل الشعب في المجلس التشريعي، أو غيرها من القضايا، إلا أن القضية المحورية في الجدل الدائر الآن هي قضية مجلس الشورى الإسلامي التي تتزامن مع قضية تقنين ولاية الفقيه تعميقًا للديمقراطية .

آمال الاصلاحيين اصطدمت بالاصولية الدينية التي لا ترى الرشد الا في اجتهاد المرجع الاعلى ومن يدور في فلكه ، وتلك الآمال لايمكن لها ان تتحقق الا بنزوع الشارع للتعبير عن ارادته الحرة ، وقد عبر شبان الجامعة في طهران عن حقيقة تطلعهم في رفض طروحات المحافظين ووجدت الغالبية العظمى منهم في مير موسوي صوتا معبرا عن ضمائرهم وطموحاتهم .

الاصلاحيون يريدون لايران ان ترفع القيود عن وسائل التعبير ومنح الحرية كاملة للشعب ، فليس جائزا ان تنجح بلادهم في التصنيع ، في حين مايزال الشعب لايمكنه وضع الصحون اللاقطة على اسطح المنازل، وعدم معرفة ما يجري في القرية الكونية (العالم)، كما يريد الاصلاحيون ان تتحرر المؤسسات التعليمية من مناهج التلقين الى التحرر نحو بحوث وطروحات نقدية حديثة ، تعتمد على نظريات علمية لايحدد كشوفاتها الدين. المحللون لايذهبون بعيدا في امكانيات التغيير في ايران ، ويرون ان الازمة في طورها الى التأقلم ذلك لان بعض الاصلاحيين هم جزء من المؤسسة الحاكمة ، وان رفعوا اصواتهم بالمعارضة ، لكنها معارضة في التطبيق وليس في الستراتيجيات .

غير ان اراء اخرى لا تشير الى ان أساليب كل من الفريقين المحافظين والاصلاحيين تظهر مدى نجاح أو فشل احدهما على الا خر ، ويبدو أن الحقيقة التي بدت واضحة لأركان النظام أن هذا النظام على وشك الوصول إلى مفترق طرق، بل إن الصراع بينهما قد يحتدم إلى الدرجة التي يمكن أن تعرض النظام للخطر أو تعجل بنهايته ، وقد تسفر عن المازق الذي تعيشه ايران ما بعد نجاد في دورة رئاسته الثانية .

الاصلاحيون المقربون من خاتمي يطالبون بالاستفتاء

مشائي ينفي استقالته من منصبه كنائب اول للرئيس

طهران / ا ف ب

نفى اسفنديار رحيم مشائي النائب الاول للرئيس الايراني المدعوم من محمود احمدي نجاد امام الانتقادات الشديدة من المحافظين امس الاثنين استقالته في بيان نشره موقعه على الانترنت بعدما كانت وسائل اعلام اشارت الى ذلك. وجاء في بيان نشر على الموقع الخاص لمشائي على الانترنت ان "بعض مواقع الانترنت نشرت تقريرا حول استقالة مشائي من منصبه كنائب اول للرئيس في عمل منسق هدفه الاساءة للحكومة".

واضاف "هذه كذبة وهذه الشائعات ينشرها اعداء... الحكومة". وكانت محطة التلفزيون الرسمية الناطقة باللغة الانكليزية "برس-تي في" افادت الاحد ان مشائي، الشخصية المثيرة للجدل والمقرب جدا من الرئيس، "استقال" من منصبه بعد ثلاثة ايام على تعيينه نائبا اول للرئيس. وانتقد علي اكبر جوانفكر مستشار محمود احمدي نجاد "الضغوطات" التي تمارس على رئيس الجمهورية كما افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية. وتساءل "البعض يوافق الرئيس ويقول انه رجل كفوء وفي الوقت نفسه يشكك في قراراته لماذا تتم ممارسة مثل هذه الضغوط على الرئيس؟". وفي اشارة الى تصريحات مشائي الذي اعلن في ٢٠٠٨ ان ايران "صديقة الشعب الاسرائيلي"، قال جوانفكر ان "مشائي ادلى بتعليق خارج مجال اختصاصه واقر بعد ذلك انه كان يجب الا يقوم بذلك". وفي تموز ٢٠٠٨ اعلن رحيم مشائي ان ايران "صديقة الشعب الاميركي والشعب الاسرائيلي" مناقضا بذلك الهجمات الخطابية التي تشنها طهران على اسرائيل.

وتابع جوانفكر ان "القضية اغلقت" معتبرا ان "الرئيس عين رحيم مشائي في منصب النائب الاول للرئيس اخذا في الاعتبار اداءه اللامع والذي كلل بالنجاح".

وواصل الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية الاثنين عرض صورة كبيرة لرحيم مشائي على صفحته الرئيسية ونسخة عن رسالة تعيينه. وهو يعتبر مقربا من الرئيس محمود احمدي نجاد الذي تزوج ابنه من ابنة رحيم مشائي.

وكان احمدي نجاد اعلن الجمعة عن تعيين مشائي الذي كان يشغل حتى الان منصب نائب الرئيس المكلف بشؤون السياحة، وذلك بعد اكثر من شهر على اعادة انتخابه المثيرة للجدل بحصوله على ٦٣٪ من الاصوات.

وطلب العديد من المسؤولين المحافظين من الرئيس العودة عن قراره فيما تواصلت الانتقادات الاثنين.

وكانت صحيفة "كيهان" المحافظة المقربة جدا من احمدي نجاد وكذلك رجل الدين احمد خاتمي امام الصلاة في طهران، طالبا الرئيس بالعدول عن قراره.

وقال النائب المحافظ حميد رضا فولادغار كما نقلت عنه وكالة فارس شبه الرسمية "هذا التعيين غير مقبول".

وكانت تصريحات رحيم مشائي اثارت بلبلة لا سيما لدى ابرز رجال الدين والبرلمانيين المحافظين الذين طالبوا باستقالته. واضطر المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي في نهاية الامر الى التدخل لوضع حد للجدل فندد بتصريحات مشائي ودعا الى انهاء هذا الجدل. ولا تعترف ايران بوجود اسرائيل. وكان الرئيس احمدي نجاد اعلن مرارا ان مصير اسرائيل الزوال ووصف محرقة اليهود على ايدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية بانها "خرافة".

فيما طالبت جمعية رجال الدين المجاهدين المؤيدة للرئيس السابق محمد خاتمي والتي تضم رجال دين اصلاحيين الاثنين بتنظيم استفتاء معتبرة ان "ملايين الايرانيين فقدوا الثقة بالعملية الانتخابية".

وقالت الجمعية في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه اليوم الاثنين "بما ان ملايين الايرانيين فقدوا ثقتهم بالعملية الانتخابية، فان جمعية رجال الدين المجاهدين تطالب بالحاح بتنظيم استفتاء من قبل هيئات مستقلة".

وينص الدستور الايراني على ان بامكان المرشد الاعلى للجمهورية اية الله علي خامنئي ان يأمر بتنظيم استفتاء.

وتؤيد الجمعية ايضا مقترحات الرئيس الاسبق اكبر هاشمي رفسنجاني الذي طالب الجمعة بالافراج عن المعتقلين والسماح باعادة صدور الصحف المحظورة لتهدئة المناخ السياسي واعادة الثقة التي فقدها جزء من الايرانيين.

اتهم المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي مجددا اعداء الجمهورية الاسلامية بدعم اعمال العنف التي تلت الانتخابات الرئاسية في ١٢ حزيران/يونيو لا سيما عبر وسائل اعلامها كما افاد التلفزيون الايراني الاثنين.

وقال المرشد الاعلى في خطاب القاه امام مسؤولي البلاد "في حين ان تدخل الخارج وخصوصا وسائل اعلامه واضح جدا، فان ادعاءاته بانه لا يتدخل في الشؤون الداخلية الايرانية هو علامة على خزيه".

وكان خامنئي يشير الى تظاهرات الاحتجاج التي تلت اعادة انتخاب الرئيس المحافظ محمود احمدي نجاد واوقعت ٢٠ قتيلا على الاقل.

توقعات بفوز باكييف بولاية ثانية في انتخابات قرغيزستان

بشكيك / ا ف ب

تنتخب قرغيزستان الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى الخميس رئيسها في انتخابات تبدو محسومة سلفا لكن قد تثير احتجاجات في الشارع مع دعوة المعارضة للتظاهر ضد اعادة انتخاب كرمان بك باكييف الذي يبدو شبه مؤكد.

وباكييف الذي اعتمد سياسة الكر والفر مع واشنطن وموسكو بخصوص قاعدة اميركية في قرغيزستان، هو الاوفر حظا للفوز على ستة مرشحين في هذه الانتخابات لولاية رئاسية ثانية.

فهو حاضر في كل مكان في الحملة الانتخابية على اللافتات وعلى الشاشة الصغيرة فيما تمزج وسائل الاعلام غالبا بين موقعه كرئيس للدولة ووضعه كمرشح. ويتهمه قادة المعارضة باستخدام العنف وتخويف معارضيه السياسيين وكذلك وسائل الاعلام المستقلة النادرة في البلاد. وقد تعرض ستة صحافيين لهجمات في قرغيزستان هذا العام وتوفي احدهم من جراء ذلك وهو الماظ تشاييف. واكد اعضاء عديدون في المعارضة ايضا انهم تعرضوا لمضايقات اجهزة الامن والشرطة.

ودعت الحركة الشعبية الموحدة وهي ائتلاف معارضة الى الاحتجاج في الشارع اذا لزم الامر على نتائج الانتخابات في حال الهزيمة. وقال النائب المعارض باكيت بشيموف "ماذا جرى في ايران؟ لن نأتي بهم بل سيأتون بانفسهم"، وتساءل "اذا لم يتمكن الناس من انتخاب حكامهم عبر انتخابات نزيهة، فماذا يبقى لديهم ليفعلوه؟". ويبدو ان باكييف الذي وصل الى الحكم في ٢٠٠٥ اثر تظاهرات جرت بعد انتخابات تلطخت بعمليات التزوير، يدرك خطر ان يعيد التاريخ نفسه في قرغيزستان البلد الاكثر اضطرابا بين الدول الخمس في آسيا الوسطى. وتعتزم الحكومة تعبئة اكثر من خمسة الاف رجل في العاصمة. وامام مخاطر حدوث مخالفات وجهت منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي ستشرف على سير الانتخابات تحذيرا.

وقال رئيس الجمعية البرلمانية للمنظمة جواو سواريش في ١١ حزيران/يونيو "يجب على قرغيزستان الا تفوت فرصة اخرى على طريق الديموقراطية".

وبين المرشحين الخمسة الاخرين يعد الماظ بك اتانبابيف من الحركة الشعبية الموحدة وحده منافسا جديا.

لكن هذا الرجل الذي ترأس الحكومة لفترة وجيزة في ٢٠٠٧ لم يثر كثيرا من الحماسة. وقال المحلل السياسي مراد سويونباييف "بصفتي ناخبا فان المرشحين المتنافسين لا يوحون بالاجمال بثقة كبيرة".

واضاف ان "السياسة الداخلية في قرغيزستان مخالفة للصواب ونظام الاحزاب ما زال في طور التشكل".

اما العنصر المجهول الوحيد فهو نسبة المشاركة في الانتخابات فيما لا يزال الارتياب لدى السكان سيد الموقف بعد سنوات من الاضطرابات.

ويبدو ان باكييف الذي حقق استقرارا نسبيا بعد عقد تقريبا من الصراعات السياسية، لا يزال الخيار الامثل في نظر العديد من الاشخاص.

وقال قمر توكوييف وهو متقاعد ان "باكييف وضع ما يكفي في جيوبه وسيبدأ الان التقاسم مع الشعب. واذا بدأ اي رئيس جديد السرقة فان الاقتصاد سينهار من جديد. انه السبب الذي سيجعلني اصوت له".

لكن اخرين يبدون مستسلمين بعد ان سئموا الفساد الذي تميزت به الولاية الاولى لباكييف، مثل اوسن عمروف وهو بقال في الثالثة والاربعين من عمره.

وقال "الا ترون ان الانتخابات محسومة سلفا وان باكييف اعلن نفسه لولاية ثانية؟ لا جدوى من الذهاب للتصويت لان باكييف فاز منذ زمن طويل".

الصحافة الباكستانية: ٧٠٠ مدني قتلوا بطائرات اميركية مسيّرة

واشنطن / ا ف ب

قالت تقارير صحفية امس ان الاستخدام المتزايد للطائرات بدون طيار من قبل الاميركيين لمهاجمة مواقع شبكة القاعدة في باكستان له فاعليته لكنه ينطوي على مخاطر بالنسبة للولايات المتحدة وللسلطة في اسلام اباد على حد سواء.

وقد دافع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي ايه" في الاونة الاخيرة عن الضربات التي تشنها هذه الطائرات بدون طيار لكن عددا غير محدد من المدنيين يقتل في هذه الهجمات. وبحسب الصحافة الباكستانية فان ما يصل الى ٧٠٠ مدني وقعوا ضحية هذه الضربات. ومن شأن هذه الضربات الجوية التي تثير استياء شعبيا، ان تزيد من حدة غضب السكان المحليين مع عدم تمكنها في الوقت نفسه من القضاء على مخابىء الارهابيين. وقال الخبير السياسي سيث جونز من معهد راند كوربوريشن في واشنطن "كلما حصلت ضربات في باكستان، كلما كانت الكلفة السياسية مرتفعة بالنسبة للولايات المتحدة لكن ايضا لباكستان التي تسمح بها". وتنتقد اسلام اباد علنا هذه الضربات لكنها تتعاون سريا مع الاميركيين كما اوضح جونز في مقابلة مع وكالة فرانس برس. وتسمح باكستان باستخدام قاعدة جوية على اراضيها كما المحت في الاونة الاخيرة سناتورة اميركية خلال جلسة استماع في الكونغرس. واصبح الاميركيون يفضلون استخدام الطائرات بدون طيار المجهزة بصواريخ ويتم التحكم بها عن بعد من قواعد في نيفادا او اماكن اخرى. وبدون ان يحصل نقاش في الولايات المتحدة حول المسالة، تصاعدت وتيرة عمليات القصف الجوي التي تقوم بها هذه الطائرات بشكل منتظم منذ الصيف الماضي في ظل ولاية الرئيس السابق جورج بوش.

وشنت الطائرات بدون طيار من نوع "بريديتور" و"ريبر" المجهزة بكاميرات تعمل بالاشعة ما فوق الحمراء وقنابل موجهة وصواريخ "هيلفاير" ضربات في باكستان بوتيرة اسبوعية منذ ان تسلم باراك اوباما مهامه في البيت الابيض كما افادت وسائل الاعلام الباكستانية.

واشنطن تدعو الى اعادة النظر في اجراءات سجن بغرام في افغانستان

واشنطن / الوكالات

افادت صحيفة نيويورك تايمز امس ان تقريرا عسكريا اميركيا دعا الى اعادة النظر في ظروف الاعتقال في سجن بغرام الاميركي في افغانستان كي لا تساهم التجاوزات في زيادة شعبية طالبان.

واكدت الصحيفة استنادا الى مسؤولين لم تذكر هويتهم ان الاميرال مايك مولن قائد اركان الجيوش الاميركية وجه رسالة سرية الى المسؤولين العسكريين طالبا منهم تكثيف الجهود لتوعية رجالهم باهمية معاملة المساجين كما ينبغي.

ويضم سجن بغرام الذي يقع في القاعدة الاميركية التي تحمل نفس الاسم، شمال كابول، معتقلين متهمين بالتورط في الارهاب. وكلف الجنرال دوغلاس ستون المعروف بانه حاول اعادة النظر في ممارسات الاعتقال في العراق، بكافة المسائل المتعلقة بظروف الاعتقال في افغانستان كما اضافت الصحيفة.

وتابعت ان تقريره الذي لم ينشر بل يجري تداوله بين كبار الضباط الاميركيين، يوصي بفصل الناشطين المتطرفين عن بقية المساجين المعتدلين بدلا من تركهم جميعا سويا كما هو الحال حاليا.

وافادت نيويورك تايمز ان الولايات المتحدة ستساعد ايضا على تمويل وبناء سجن جديد سيديره الافغان بانفسهم ويخصص للمتطرفين المعتقلين حاليا في السجون الافغانية التي تفتقر الى ادنى التجهيزات.

وبذلك سيتمكن بقية المعتقلين من الاستفادة من برامج تاهيل وتدريس مبادئ الاسلام المعتدلة.

واضافت الصحيفة ان التقرير يدعو اخيرا الى برامج تدريب حراس سجون افغان جدد ومدعين وقضاة.

مثول المتهمين في قضية ارغينكون امام القضاة في تركيا

سيليفري / ا ف ب

افتتحت المحاكمة المثيرة للجدل لـ ٥٦ شخصا بينهم جنرالان متقاعدان، اتهموا بالتآمر على الحكومة التركية المنبثقة عن التيار الاسلامي، في قضية ارغينكون في محكمة سجن سيليفري قرب اسطنبول. وتجمع حوالى مئتي متظاهر مؤيدين للعلمانية والمتهمين صباح امس الاثنين قرب المحكمة التي تقام في قاعة متعددة الرياضات اعدت خصيصا لهذا الغرض وتشكل جزءا من سجن سيليفري على بعد نحو خمسين كلم عن وسط اسطنبول. وجاء معظم المتظاهرين بالخصوص لدعم الصحافي المؤيد للعلمانية تونجاي اوزكان المعارض الشرس للحكومة وهو احد المتهمين. وردد المتظاهرون امام رجال الدرك المرتدين بزات مكافحة الشغب "لا تسكت ولا تتراجع! الشمس ستشرق بعد الظلام!". ورفع متظاهرون اعلاما تركية بينما وضع بعضهم شارات تحمل صورة كمال اتاترك مؤسس تركيا العلمانية الحديثة. وقالت امراة في الخمسين من عمرها جاءت من اسطنبول لفرانس برس "هذه المحاكمة خدعة، انها تاتي بادلة غير صحيحة لاعتقال الذين يدافعون عن اتاترك". ومن شان مثول المتهمين ان يحرك من جديد محاكمة شبكة انقلابية مفترضة حيث ان المحكمة تحاكم منذ تشرين الاول ٨٦ متهما في اطار قضية ارغينكون. وصدر بحق المتهمين الـ٥٦ محضر اتهام ثان نشر في آذار الماضي. وبين المتهمين الجدد وبينهم ٢١ موقوفا، جنرالات سابقون احدهم قائد الدرك سابقا سينير ايرويغور والجنرال السابق في الجيش هورسيت تولون والجنرال السابق ليفنت ايرسوز الذين وصفوا في محضر الاتهام بانهم قادة المؤامرة. وبين المتهمين ايضا صحافيون مشهورون مصطفى بلباي احد اكبر صحافيي صحيفة جمهوريين العلمانية والكاتب تونجاي اوزكان ورجال اعمال وسياسيون وحتى زوجة قاض في المحكمة الدستورية. ولم يحضر سينير ايرويغور الذي افرج عنه لاسباب صحية الجلسة شانه شان الجنرال السابق ارسوز المريض وهو قيد الاعتقال. وتثير المحاكمة حالة من الترقب الشديد في تركيا لتوضيح قضية المؤامرة المفترضة التي كانت تهدف حسب الادعاء الى نشر الفوضى في البلاد عبر اعتداءات.

وقد كانت شبكة ارغينيكون ذات التوجه القومي والعلماني تهدف الى اثارة اضطرابات وارتكاب اغتيالات لحمل الجيش على التدخل عبر انقلاب ضد الحكومة التي يشتبه في انها تحاول بتكتم فرض التيار الاسلامي على المجتمع التركي. واثارت القضية توترا بين الحكومة والجيش الذي يعتبر نفسه حارس علمانية النظام. وطالب الاف المتظاهرين (ناشطين يساريين واسلاميين) السبت في اسطنبول ان لا يتدخل الجيش الذي اطاح باربع حكومات منذ ١٩٦٠، في السياسة.

تحليل اخباري

يواجه الامين العام للامم المتحدة بان كي مون في منتصف ولايته الممتدة على خمس سنوات اتهامات من قبل معارضيه بان عمله غير فعال وممل فيما يعزو مساعدوه هذه الانتقادات الى عدم المعرفة بالرجل ومهماته.

بان كي مون لم يحقق اجماعا حول ادائه في منتصف ولايته

نيويورك / الوكالات

ويتعرض بان كي مون الكوري الجنوبي الى العديد من الانتقادات لا سيما من وسائل الاعلام الغربية بسبب مقاربته للازمات في دارفور وسريلانكا او بورما. واخر هذه الانتقادات صدر عن صحيفة وول ستريت جورنال الاسبوع الماضي التي وصفته بانه "الرجل الخفي للامم المتحدة".

واثر عودته من زيارة الى بورما في مطلع تموز ، اشتكى بان كي مون من ان السلطات البورمية رفضت السماح له بلقاء المعارضة اونغ سان سو تشي وتجاهلت الدعوات للافراج عن السجناء السياسيين. ويرى منتقدوه ان هذا الفشل يثبت عدم فاعلية الدبلوماسية البعيدة عن الاضواء التي يعتمدها الامين العام للامم المتحدة.

وتقول روبرتا كوهين المتخصصة في شؤون حقوق الانسان في معهد بروكينغز في واشنطن ان بان كي مون يتعامل "بكثير من الوقار" مع الحكومات وخصوصا الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (بريطانيا وفرنسا والصين وروسيا والولايات المتحدة) بدلا من "محاولة دفع المجموعة الدولية نحو الدفاع عن حماية السكان المدنيين".

من جهته قال ايان ليفين الناطق باسم "هيومن رايتس ووتش"، "في الكثير من الاحيان امتنع الامين العام الحالي عن اتخاذ مواقف تستند فعلا على قيم ومبادىء". واضاف "يجب الا ينسى ان التزامه الاساسي ليس نحو الدول الاعضاء وخصوصا تلك التي تمارس الردع، وانما نحو اولئك الذين تنتهك حقوقهم في غالب الاحيان".